

مدعوون ومختارون ، ومؤمنون

قراءة اسبوعية قصيرة تحمل رسالة للعائلة

(متى ٢٢ : ١٤) لَأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَحَبُونَ». (متى ١٧ : ١٤) هُوَ لَاءَ سَيَحَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَالْحَمَلُ يَغْلِبُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوُونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ».

هؤلاء الذين هم مع الرب هم "مدعوون ، مختارون و مؤمنون" . هذه الكلمات الثلاثة تُظهر ثلاثة مراحل من رحلتنا الروحية . الدرجات الثلاثة من نضوجنا المسيحي . دعونا نفهم كل درجة على حدى لكي نجد انفسنا مدعووين ، مختارين ، ومؤمنين حتى النهاية .

مدعوون

العالم كله مدعو . الله يدعو العالم بكامله للخلاص . محبة الله العظيمة هي للعالم كله ، وكل نفس ضائعة . يجب ان نفهم ان الله لا يريد لأي نفس ان تضيع . هو يريدنا ان نخلص كلنا . عندما كان يسوع في اورشليم ويعطي لتلاميذه المأمورية العظمى ، (مرقس ١٦ : ١٥ - ١٦) وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَارْكُزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا» (١٦) مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَّصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ.

الكنيسة مدعوة للتبشير بالإنجيل للعالم كله بسبب ان العالم كله مدعو ان يأتي لنعمة يسوع المُخْلِصَةِ . (١ تيموثاوس ٢ : ٤) الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ.

كل نفس ، لا يهم لأي درجة هم خطاة ، هم محبوبين من قِبَلِ الله وهو يريد ان يخلصوا . (يوحنا ٣ : ١٦) لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكِي لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

نحن دُعينا لكي نؤمن ونطيع هذا الإنجيل الغالي لكي نتمكن من الحصول على المجد العظيم.

(٢ تسالونيكي ٢ : ١٤) الْأَمْرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِنْجِيلِنَا، لِاقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مختارين

أولئك الذين يلبون دعاء الرب هم مختارين من قِبَلِ الرب ليكونوا تلاميذه وان يعملوا معه في الكنيسة . انهم ثابتين في إيمانهم . لقد إستجابوا للحقيقة وصمّموا على المحافظة عليها . نحن نختار ان نتبع الرب ونمضي في حياة جديدة . (رومية ٨ : ١) إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ.

نحن وضعنا في المسيح . هذا يعني أننا إختارنا ان نعيش كما عاش يسوع ، ليس في الخطيئة بل في القداسة ، (رومية ١٣ : ١٤) بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ.

لفعل هذا نحن بحاجة ان نعيش في مشيئة المسيح من خلال إتباع أمثاله ومن خلال الصلاة المتواصلة إليه . (يوحنا ١٥ : ٤ - ٥) أَنْتَبُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَنْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَنْبُتُوا فِيَّ. (٥) أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لِأَنَّكُمْ بَدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا.

مؤمنين

المدعووين والمختارين في الرؤيا يقفون مؤمنين بالرب بالرغم من الصعاب ، والضيق ، والمعاناة ، والشدة ، والأسى ، والإضطهادات ، والنزاعات . يستمرون بإيمان . (كولوسي ١ : ٢٣) إِنْ تَبُنْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ، مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِيخِينَ وَغَيْرَ مُنْقَلِبِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الْمَكْرُورُ بِهِ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِي صِرْتُ أَنَا بُولُسَ خَادِمًا لَهُ.

يجب ان نبرهن أننا امنا . (١ كورنثوس ٤ : ٢) ثُمَّ يُسْأَلُ فِي الْوُكَلَاءِ لِكِي يُوجَدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا.

الذين هم امناء يقدمون أنفسهم للعمل للرب . (٢ تيموثاوس ٢ : ٢) وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِسُهُودٍ
كثِيرينَ، أَوْدِعْهُ أَنَسًا أَمْنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا.

يجب ان نبذل كل جهدٍ ممكن لنجعل دعاء الرب لنا وإختيارنا يكونان مضمونيين . هذه هي
الطريقة الوحيدة لنبقى مُخلصين وان لا نقع . (٢ بطرس ١ : ١٠ - ١٣) لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ
أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ تَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَنْ تَزَلُوا أَبَدًا. (١١) لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَدَّمُ لَكُمْ بِسِيعَةٍ
دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الأَبَدِيِّ. (١٢) لِذَلِكَ لَا أَهْمِلُ أَنْ أَدْكُرَكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الأُمُورِ،
وَإِنْ كُنْتُمْ عَالَمِينَ وَمَتَّبِعِينَ فِي الْحَقِّ الْحَاضِرِ. (١٣) وَلِكِنِّي أَحْسِبُهُ حَقًّا مَا دُمْتُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ أَنْ أَنْهَضَكُمْ
بِالتَّذْكَرَةِ.

هذه هي الأشياء التي يجب ان نتذكرها . ليس جيدا كفاية أن نتعهد لله مرة واحدة، وبعدها تبتعد.
يجب ان نبقي مؤمنين للنهائية . (متى ٢٤ : ١٣) وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.
عندها سوف نسمع الكلمات من ربنا ، (متى ٢٥ : ٢٣) قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ
الْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي القَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ.

Tract #BITHA28 (Called, Chosen, and Faithful)

www.pentecostalsoflebanon.org